ملحق لغوي

تقديم

http://nidaulhind.blogspot.in

نماذج من تأثير اللغة الهندية
فى اللغة العربية

بقلم: الأستاذ عبدالمجيد الندوى
ناظر مكتبة دار المصنفين باعظم كره

من الطبيعى أن تتأثر أمة بأخرى لغة و ثقافة عندما ينشأ بينهما أى نوع من العلاقة فلا توجد أى أمة من الأمم فى العالم تخلو من تاثير الأمم الأخرى - ويكون هذا التاثير راسخا قويا حسب رسوخ هذه العلاقة ولايستثنى اللغات أيضا من هذه الكلية، و تكون هذه التأثيرات أحيانا اقوى على اللغات حيث يتغير شكلها كما نرى ذلك فى تأثير العربية فى اللغتين الفارسية و التركية وتأثير اليونانية فى الإنجليزية.

ومن المعروف أن علاقة الهند بالعرب راسخة فى القدم فقد كان التجار العرب قبل بزوغ فجر الاسلام بقرون يذهبون بمنتوجات و مصنوعات الشرق الأوسط وافريقيا الى الهند وسيلون وبورما والصين واليابان عن طريق البحر و يرجعون بصنائع هذه البلدان المذكورة الى الشرق الأوسط و افريقيا و انهم

بنوا لهم القصور عند المناطق الساحلية للهند حتى أصبحت لهم مستعمرات مستقلة فى جنوب الهند و بدأت تتاثر اللغة العربية من الهندية منذ ذلك الوقت و تقوى هذا التاثير بعد فتوح السند و الهند و توطد.

و يهدف هذا المقال إلى إبراز و توضيح هذه التأثيرات و هى تنقسم إلى ثلاثة أقسام.

(١) الكلمات الهندية و السنسكرتية و أسماءها فى اللغة العربية

(٢) الأمثال الهندية و السنسكرتية و حكمها فيها

(٣) القصص الهندية و السنسكرتية و حكاياتها فيها دخلت الالفاظ الهندية والسنسكرتية فى اللغة العربية أولا عن طريق التجارة فقد جاء فى كتاب "البلدان"

"خص الله عز بلادالسند و الهند.... بالأعواد والعنبر والقرنفل والسنبل والخولجان والدار صينى والنارجيل والهيلج والتوتيا والقنى و الخيزران والبقم والصندل و الساج والفلفل وعجائب كثيرة (١) فانظروا أن معظم الفاظ هذا الاقتباس هندية و هكذا تسربت مئآت من الالفاظ فى اللغة العربية يصعب معرفتها بدون مساعدة القاموس و اقدم فى هذا المقال عدة نماذج لمثل هذه الألفاظ.

الهند:

استخدم العرب هذه الكلمة فى أشكال و معانى مختلفة و قد بلغ حبهم بها إلى درجة أنهم سموا نساءهم وعشيقاتهم بها و انها احتلت فى الشعر العربى مكان كلمتى "ليلى و شيرين" فى الفارسية يقول سيبويه:

أخالد قد علقتك بعد هند

فشيبنى الخوالد والهنود

و يقول شاعر آخر:

الا لا ابالى اليوم ما فعلت هند

اذا بقيت عندى الحمامة والورد

و جمع هند هندات، أهند، أهناد، و أهاند.

يقول الشاعر رؤبة:

حتى استباح السند و الأهاند

ويقال "هندى" مع ياء النسبة كما يقول عدى بن رقاع

رب ناربت ارمقها   تقضم الهندى و الغارا

ويضاف "ك" احيانا قبل ياء النسبة فيكون "هندكى" و جمعه هنادك. يقول الشاعر كثيّرعزة

طماطم يوفون الوفور هنادكا

ويقول ابن حبيب فى شرح هذا الجزء من البيت ان كلمة "هنادك" استخدمت هنا لرجال الهند .

البروص:

هذا اللفظ معرب لكلمة "بهروج" و هى اسم مدينة من ولاية غوجرات كما ورد فى تاريخ مسعودى "وهنالك مدينة الديبل به يتصل ساحل الهند الى بلاد بروص و اليها يضاف القنا البروصى- (٢)

واستعمل البلاذرى أيضا هذه الكلمة فى "فتوح البلدان" "وجهه الحكم أيضا الى بروص و وجهه أخاه الى المغيرة بن أبى العاص الى خور الديبل فلقى العدو وظفر" (٣) و استعمل شعراء العرب أيضا هذه الكلمة كما يقول شاعر منهم :

انعت قوسا ذى انتقاء   جاء بها جالب بروصاء

ويقول آخر:

من شقق خضر بروصات

صفر اللجاء والخلوقيات

النيلج:

و أصل هذه الكلمة فى الهندية "نيل" و أصبحت فى العربية نيلج وهو اسم لون من الألوان الهندية وفى لسان العرب:

"النيلج .... يعالج به الوشم ليخضر" و توجد هذه الكلمة فى الاشعار العربية أيضا يقول ابن الاعرابى فى جزء من البيت التالى:

سوداء لم تخطط له نيلجا

فقد استعملت كلمة نيلجا هنا مكان كلمة "نيل".

قرمز:

أصل هذه الكلمة فى الهندية "كرمج" و هـذا نـوع من اللـون وأصبحـت فـى العربية "قرمز" و فى لسان العرب قرمز صبغ أحمر .

الموز:

كانت هذه الكلمة فى الهندية "موشه" و اصبحـت فـى العربيـة "مـوز" و فـى لسان العرب "الموز معروف"

يقول "المقدسى" فى "احسن التقاسيم" عـن مدينـة "السـند" "هـو اقليـم حـار بـه نخيل ونارجيل وموز"

الفوطة:

أصل هذه الكلمة فـى الهنديـة "بـت" أو "بـوت" بمعنـى "الازار أو "المنديـل" واصبحت فى العربية "فوطة" يقول ابو منصور العالم البارع للعربية:

"لم اسمع فى شئ من كلام العرب فى الفوطة فلا أدرى أعربى أم لا"

و جاء فى مذكرة رحلة السائح و التاجر الشهير سليمان التاجر "و اهل الهند يلبسون فوطتين و يتحلون بأسورة الذهب و الجواهر الرجال و النساء" (٤)

النارجيل:

و فى الهندية "ناريل" و تغيرت الى "نارجيل" فى العربية ففى لسان العرب "النارجيل الجوز الهندى" يتحدث العرب بـالهمزة أيضـا ففـى لسـان العـرب "وفى لغة النأجيل و النأرجيل بالهمزة" يقول سليمان التاجر:

"وهذه الجزائر التى تملكها المرأة عامرة بنخل النارجيل" (٥)

القسط:

و هذه الكلمة فى الهندية "كته" او "كست" و اصبحت فى العربية قسط وفى لسان العرب "القسط عود يجاء به من الهند يجعل فى البخور و الدواء" و فى مذكرة رحلة ابن خردانبه

"و من السند القسط و القنا و الخيزران" ويقال "قشط" و "كسط" ايضا و فى لسان العرب "ويقال لهذا البخور كسط و قشط"

العود:

العود أيضا كلمة هندية كانت فى الأصل "أود" و تغيرت الى عود فى العربية– فى لسان العرب، "و العود الخشبة المعطرة يدخن بها و قيل هو القسط البحرى و قيل هو الذى يتبخربه" وجاء فى الحديث أيضا

"عليكم بالعود الهندي"

يقول جاحظ:

"و من عندهم جاء الملوك بالعود الهندى لا يعدله عود" (٦)

و نجد فى كلام الشعراء أيضا هذه الكلمة قال بعض الشعراء المولدين

و قهوة من سلاف الدن صانية

كالمسك و العنبر الهندى والعود

وجمع عود أعواد وعيدان

وكان هذا الطيب يصدر الى العرب عامة من كارومندل و لذلك يقال له مندلى أيضا يقول المبرد العالم النحوى الشهير:

المندل العود الرطب هو المندلى

و جاء فى الاشعار العربية أيضا هذا اللفظ

يقول عمرو بن طنابه:

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها ذكى الشذأ والمندلى المطير

الفوفل:

أصل هذه الكلمة فى الهندية "كوبل" و فى لسان العرب "الفوفل ثمر نخلة وهو صلب" و فى عجائب الهند :

"و حدثنى أن بقنوج من بلدان من ياخذ الفوفل بين شفريها فيكسرها قطعا من شدة ما تضغطها" (٧)

و فى موضع آخر من هذا الكتاب :

"فجعله فى صينية و جعل عليه الكافور و حوله الهيل و التانبول و النورة والفوفل و ضرب الطبل".

الفلفل:

هذه الكلمة أيضا معربة من الهندية و أصلها فى السنسكرتية "بپلى" واصبحت فى الفارسية بلبل و ثم عربت فى صورة "فلفل" و تستعمل بكسر الفاء الأولى و ضمها و فى لسان العرب

"الفلفل (كهدهد و زبرج) حب هندى معروف و هو معرب "بلبل" بالكسر لا ينبت بارض العرب" وفى المسالك و الممالك "ذكر البحريون أن على كل عنقود من عنا قيد الفلفل ورقة تكفه من المطر فاذا انقطع المطر ارتفعت الورقة فاذا عاد المطر عادت" (٨)، استعمل شعراء العرب أيضا هذه الكلمة يقول امرؤالقيس:

ترى بعر الصيران فى عرصاتها
و قيعـــانها كانـــه حب فلفـــل

و انظروا أيضا جزءا من بيت الشاعر مرقش الأكبر أو مرقش أوالأصغر "فكان حبة فلفل فى جفنه"

استعمل فى اشكال أخرى أيضا :

"كان مكــاكى الجـواء عذيــــة

صبحن سلافا من رحيق المفلفل"

الجوز بوا:

اصل هذه الكلمة فى السنسكرتية "جاتيهل" و تشكلت فى العربية "جوز بـوا" و استعملت فى مذكرة رحلة ابى زيد السيرافى كما يلى :

و فى منابته .... الجوز بوا و القرنفل و الصندل (٩)

القرنفل:

كانت هذه الكلمة فى السنسكرتية "كنتك بهل" أو "كرن بهول" و اصبحت فى العربية "قرنفل" و فى لسان العرب :

"القرنفل او القرنفول شجر هندى ليس من نبـات ارض العرب" و جـاء فـى كتاب البلدان للهمدانى

"وخص الله عز بلاد السند و الهند.....

الاعواد و العنبر و القرنفل و السنبل" (١٠)

و يوجد هذا اللفظ فى كلام شعراء العرب أيضا، كما يقول امرؤالقيس

اذا قامتا تضوع المسك منهما

نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

يقول "الازهرى" :

وفود اتاه كالمهاة عطبول

كأن فى انيابها القرنفول

و استعملت اشكاله الأخرى أيضا فقد جاء فى لسان العرب و طيـب مقرفل اى فيه قرنفل.

الكافور:

معرب "كبور" كان العرب يحبون العطور فكانوا يستوردونها من المناطق

الساحلية لبلاد تبت والهند و كان للكافور اهمية خاصة بين هذه العطور و فى لسان العرب "الكافور اخلاط تجمع من الطيب" ووردت هذه الكلمة فى القرآن الكريم أيضا كما يقول الله عزوجل - إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (الآية) (١١)، و استعملها شعراء العرب أيضا كما يقول نابغة الشيبانى :

كان مدارمة و رضاب مسك   وكافورا ذكيا لم يفش

الزنجبيل:

اصل هذه الكلمة فى الهندية "زرنجابيرا" و كان العرب يستعملونه كالطيب ففى لسان العرب "والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدا" و يعبر أحيانا عن الشراب الممزوج بالطيب بالزنجبيل كما قيل "وزنجبيل عاتق مطيب" ووردت هذه الكلمة فى القرآن الكريم أيضا كما يقول الله عزّوجل "كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا" الآية (١٢)، واستعمله شعراء العرب أيضا فى كلامهم كما يصف أعشى فم أمته الحلو فى هذا البيت :

كان القرنفل و الزنجبيل   باتا بفيها و اريا منشورا

المسك:

كانت هذه الكلمة فى السنسكرتية "موشكا"، و اصبحت فى العربية "مسك" وهو أيضا نوع من الطيب و جاء فى لسان العرب :

"المسك معروف .... و المسك ضرب من الطيب"

و جاء فى الحديث الشريف :

"خذى قرصة من مسك فتطيبى بها"

و استعملها شعراء العرب أيضا كما يقول جران العود:

لقد عاجلتنى بالسباب و ثوبها

جديد و من اردانها المسك تنفخ

ويقول الشاعر رؤبة:

لن تشف نفسى من ذبابات المسك
امر بها اطيب من ريح المســـك

الغضـارة:

تستعمل هذه الكلمة للأوانى الهندية المصنوعة من الطين الصينى كما جاء فى لسان العرب، قال ابن دريد لااحسبها عربية محضة، فان كانت عربية فاشتقاقها من غضارة العيش (وغضارة طيب ونقرته) الغضارة للطين اللازب الأخضر.... ومنه يتخذ الخزف الذى يسمى الغضارة

وفى معجم البلدان :

"ومـع غلامـه غضـارة فيها شـيراز.... يريـد أن يقدمـه إلـى الملـك ———— فقال أرنـى هـذا الشيراز ———— وغطـا الغلام الغضـارة ———— ومضـى ليقدمه إذا قدمت المـائدة ———— فبادر اليهودى ———— ووصف له الغضارة" .

وجاء مسعر بن مهلهل إلى الهند سنة ٣٣١ وطاف المناطق الجنوبية للهند وانه يقول وهو يصف أحوال كولم (منطقة فى مدراس) "وبها تعمل غضائر تباع فى بلداننا على انه صينى وليس هو صينى لأن طين الصين أصلب منه واصبر على النار. (١٢).

العنبا:

كان أصل هذه الكلمة فى السنسكرتية "آم" وأصبحت "عنبا" فى العربية يقول شريف ادريسى فى"نزهة المشتاق" "وقد يوجد ببلاد الهند نباتا تسمى"عنبا" وهو شجر كبير شبه شجر الجوز وورقه كورقه وله ثمر مثل ثمر المقل حلوا ذا عقد فى أوله ويجمع فى ذلك العين فيعمل بالخل فيكون طعمه كطعم الزيتون سواء وهو عندهم الفواكه الشهية" (١٤) .

الرخ:

وهذه أيضا كلمة سنسكرتية أصلا وهى فى الحقيقة "رتهـ" يقول "يعقوبى"

وهو الرخان والفرسان (١٥).

القار:

كانت هذه الكلمة فى السنسكرتية "تاركول"، ثم عربت فأصبحت "قار" وفى عجائب الهند، "ثم يجعلون فوق الجلد القار فلا ينفذه ماء ولاغيره"(١٦).

الرند:

هذا نوع من الطيب يقال له فى العربية "السنبل الهندى" وأصله فى الهندية"نالدا" Nalada وفى الفارسية القديمة استعمل باسم "ناردا" وأصبح فى العربية"رند" ويقتضى القياس أن يكون "نرد" وفى لسان العرب "الرند...... العود الذى يتبخر به" يقول شاعر: "وبالرند أحيانا فذاك وقودها"

الهرد:

وهو أصل نبات هندى ويستعمل للون الأصفر، وأصله فى الهندية "هرى در" ثم أصبح "هلدى" وأصبح نفس اللفظ فى العربية "هرد" يقول "ابن البطار" "كانوا ياتون به من الهند" وفى رواية: "ينزل عيسى بن مريم فى ثوبين مهرودين"

الفالج:

وهو بعير هندى ذوسنامين وجاء فى "الصحاح" : "والفالج البعير ذو السنامين يحمل من السند للفحلة" ووصف المقدسى وابن حوقل ايضا بهذه الصفة " من خصائص السند الفالج الذى تراه بالمشرق له سنامان مليح لايستعمل ولا يملكه إلا الملوك" (١٨)، ويقول الدكتور السيد محمد يوسف فى تحقيق هذا اللفظ "والفالج كلمة سندية محلية والجيم فيها علامة العجم" (١٩).

الفيل:

هذا اللفظ ايضا هندى الأصل وكان أصله فى الهندية "بيلو" وأصبح فى الفارسية "بيل" وتغير إلى "فيل" فى العربية وعم استعماله فى الآداب العربية، يقول الدكتور السيد/ محمد يوسف:

"والدليل الموثوق به على جلب البضائع برا من الهند "فيلة" ذكرت باسم غير معهود فى الأشورية هو عن السنسكرتية" (٢٠)، ومن ابرز ما يدل على تأثير اللغة الهندية فى العربية القصص الهندية التى ترجمت إلى العربية فقد كان العرب يشتاقون إلى القصص والحكايات ويسمرون فى الليالى المقمرة القصص القديمة وبقى هذا الذوق لديهم من عصر الجاهلية إلى عصر الإسلام وترجمت كتب القصص الهندية والسنسكرتية إلى العربية لارواء هذا الذوق ومن أهم تلك الكتب ما يلى:

كليلة ودمنة:

لقد نالت قصص كليلة ودمنة الحكيمة قبولا عاما بين العرب وكان اسم هذا الكتاب فى الهندية "بيدبا دبيل با"

واشتهر فى العربية باسم "كليلة ودمنة" ألفه أحد البراهمة اسمه بيدبا فى السنسكرتية للملك دبشليم جاء فى تاريخ يعقوبى (٢١) "ومن ملوكهم دبشليم وهو الذى وضع فى عصره كتاب كليلة ودمنة وكان الذى وضعها بيد با حكيم من حكماءهم وجعله يعتبر بها ويتفهمها ذو العقول ويتادبون بها"

وترجمه إلى اللغة البهلوية بندت برزويه لنوشيروان (٥٣١ – ٥٧٩) وفى تاريخ "المسعودى"(٢٢): "وكان نقل إليه (نوشيروان) من الهند كتاب كليلة ودمنة" ثم ترجمه من البهلوية إلى العربية الأديب العربى الشهير عبد الله بن المقفع وزينه بمقدمة يندر نظيرها من ناحية الأدب وفى تاريخ المسعودى:

"ثم ملك بعده دبشليم وهو الواضع لكتاب كليلة ودمنة الذى نقله ابن المقفع وقد صنف سهل بن هارون كتابا ترجمه بكتاب "تطة وعفرة" يعارض فيه كتاب كليلة ودمنة فى أبوابه وأمثاله يزيدعليه فى حسن نظمه" (٢٣)

وترجمه من البهلوية عبد الله بن هلال الأهوازىأيضا إلى العربية امتثالا بامر يحيى البرمكى سنة ٢٨١هـ وهى ترجمة ثانية لهذا الكتاب وحوله سهل بن نو بخت إلى النظم فى العربية وكذلك حوله ابان بن عبد الحميد الكاتب

أيضا إلى النظم وتشتمل الترجمة الأخيرة على أربعة عشر ألف بيت، أقدم فيما يلى بعض نماذجه:

"هذا كتاب أدب ومحنة   وهو الذى يدعى كليلة ودمنة

فيه احتيالات وفيه رشد   وهو كتاب وضعه الهند" (٢٤)

سندباد:

كتاب يحتوى على القصص والحكايات ترجم إلى العربية من السنسكرتية وله نسختان كبيرة وصغيرة ويرى البعض انه من مؤلفات أهل الإيران ولكن الصحيح انه من تأليف الهند يقول ابن النديم:

"كتاب السند نسختان كبيرة وصغيرة والخلف فيه مثل الخلاف فى كليلة ودمنة والغالب والأقرب إلى الحق أن يكون الهند صنفه" (٢٥)

يقول المسعودى:

"وكان فى مملكته وعصره سندباد وله كتاب الوزراء السبعة والمعلم والغلام وامرأة الملك وهو الكتاب المترجم بكتاب السندباد وعمل فى خزينة هذا الملك الكتاب الأعظم فى معرفة العلل والأدواء والعلاجات" (٢٦)

ويدل الاقتباس المذكور ان كتاب"سندباد" من مؤلفات الهند ومرجع الخلاف فى ذلك لعله نقل إلى الفارسية فى زمن فظنه الناس أنه من مؤلفات أهل الايران وليس كذلك.

بوذا سف و بلوهر:

ذكر ابن النديم هذا الكتاب بين كتب القصص والأساطير التى ترجمت من السنسكرتية إلى العربية وكان اسمه فى السنسكرتية "بودهى ستو بر وهيتر" فأصبح فى العربية "بوذاسف دبلوهر" عرب "بودهـ" إلى بوذا و "ستو" إلى "سف" وبروهيتر إلى "بلوهر"،

ويشتمل هذا الكتاب على أحوال الناسك الشهير غوتم بوده مؤسس البوذية من ولادته وتعليمه وتربيته ثم رغبته عن الدنيا بسبب حادث فجائى وفيه بيان

رحلته إلى سرانديب وسيلون فى ثوب تاجر ووقوفه على أسرار الدنيا وألغاز الكون فى أسلوب التلميح. والإشارة والتمثيل عند راهب، ونقل هذا الكتاب من العربية إلى اللغات الأخرى أيضا ويقول السيد سليمان الندوى عن هذا الكتاب انه من عدة كتب العالم التى تترك تأثيرا بالغا على قلوب الأثمين أيضا"

حدود منطق الهند:

اختلف فى موضوع هذا الكتاب هل هو فى فن المنطق أم عنى بالمنطق "النطق" معناه اللغوى وذكره يعقوبى بين كتب المنطق والفلسفة وسماه كتاب "طوفانى علم حدود المنطق" "ولهم فى المنطق والفلسفة كتب كثيرة فى أصول العلم منها كتاب طوفانى علم حدود المنطق" (٢٧)، ولكن ذكره ابن النديم بين كتب القصص (٢٨).

ويدل ذلك على أن الكتاب المذكور ليس فى علم المنطق بل هو فى فن القصة والسيرة والأخلاق والمراد بالمنطق بيان حدود النطق للناس يعنى متى ينطق ومتى يسكت وكيف ينطق؟

شاناق الهند:

وكان اسمه فى السنسكرتية "تشانك" وموضوعه الآداب والأخلاق يشتمل على خمسة أبواب "كتاب شاناق الهندى فى الآداب خمسة أبواب" (٢٩)، وفيه بيان تدبير الحرب وكيفية اختيار الرجال له وأساليب وطرق تربية الفرسان وأمور أخرى تتعلق بالحرب يقول ابن النديم:

"وكتاب شاناق الهندى فى أمر تدبير الحرب وما ينبغى للملك أن يتخذ من الرجال وفى أمر الأساورة والطعام والسم" (٣٠).

وعلاوة على ما ذكر هناك كتب عربية كثيرة فى فن القصة أصلها هندية مثلا يوجد كتاب باسم "ديك الهندى" وهو معرب "ديبك هندى" يحكى هذا الكتاب قصة رجل وامرأة وكتاب آخر باسم "قصة هبوط آدم" وفيه بيان قصة نزول آدم عليه السلام إلى الأرض وذكر ابن النديم "كتاب البد" و "كتاب ادب الهند

والصين" وكتاب "سادبرم" تحت عنوان "أسماء كتب القصص الهندية" أما النوع الثالث من تأثير اللغة الهندية فى العربية فهى الأمثال والحكم الهندية التى تتوفر بكثرة فى العربية وتمتاز الهند من هذه الناحية منذ القدم بقول القاضى صاعد الأندلسى:

"فكان (الهند) عند جميع الأمم على ممر الدهور وتقادم الأزمان معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة وأهل الأحلام الراجحة والأراء الفاضلة والأمثال السائرة والنتائج الغريبة واللطائف العجيبة" (٣١) .

و أذكر فيما يلى عدة نماذج لهذه الأمثال وبدأ استعمالها منذ بدء علاقات العرب بالهند وهى هندية الأصل حسب تحقيق ودراسة مؤلف "عيون الأخبار" ابن قتيبة:

١ - عدل السلطان انفع للرعية من خصب الزمان (٣٢)

٢ - شر المال ما لا ينفق منه وشر الاخوان الخاذل وشر السلطان من خافه البرئ وشر البلاد ما ليس فيه خصب ولا أمن (٣٣).

٣ - انما مثل السلطان فى قلة وفائه للأصحاب وسخاء نفسه عمن فقد منهم مثل البغى والمكتسب كلما ذهب واحد جاء آخر (٣٤).

٤ - الملك الحازم يزداد برأى الوزراء الحزمة كما يزداد البحر بمورده من الأنهار وينال بالحزم والرأى ما لاينال بالقوة والجنود (٣٥).

٥ - من التمس من الاخوان الرخصة عند المشورة ومن الأطباء عند المرض ومن الفقهاء عند الشبهة أخطأ الرأى وازداد مرضا وحمل الوزر (٣٦).

٦ - ثلاثة أشياء تزيد فى الأنس والثقة الزيارة فى الرحل والمواكلة ومعرفة الأهل والحشم (٣٧).

٧ - أربعة ليست لأعمالهم ثمرة مسار الأصم والباذر فى السبخة والمسرج فى الشمس وواضع المعروف عند من لا شكرله (٣٨).

٨ - ستة أشياء لا ثبات لها: ظل الغمام وخلة الأشرار وعشق النساء

والمال الكثير والسلطان الجائر والثناء الكاذب (٣٩).

إن سائر الأمثال المذكورة هندية الأصل ولكن تستعمل الآن فى العربية عامة بدون أى تكلف وتصنع.

الهوامش:

(١) كتاب البلدان ص-٢٥١

(٢) المسعودى ج١ ص ١٣٩

(٣) فتوح البلدان ص١٨٨

(٤) سلسلة التواريخ ص٥٩

(٥) سلسلة التواريخ ص٦٠

(٦) فخر اسودان على البيضان ص ٨٠

(٧) عجائب الهند بزرك بن شهريار ص ١١٩

(٨) المسالك والممالك ص٦٢

(٩) الجزء الثاني، من سلسلة التواريخ ص١٣٧

(١٠) كتاب البلدان ص٢١٥

(١١) القرآن الكريم السورة الدهر الآية ٥

(١٢) القرآن الكريم السورة الدهر الآية ١٧

(١٣) معجم البلدان لياقوت، لفظ صين

(١٤) الجزء العاشر من الاقليم الأول لنزهة المشتاق تشريف ادريس

(١٥) يعقوبى ج١ ص١٠٩

(١٦) عجائب الهند ص١٢٠

(١٧) علاقة العرب التجارية بالهند ص٢٨

(١٨) الممالك والمسالك ص ٢٣١

(١٩) علاقة العرب التجارية بالهند ص ٥٠

(٢٠) نفس المصدر المذكور ص٤

(٢١) تاريخ يعقوبى ج١ ص٩٨

(٢٢) المسعودى ج٢ ص٢٠٣

(٢٣) المسعودى ص١٦١

(٢٤) الأغانى ج٢٠ ص٧٣ ط - بولاق مصر

(٢٥) فهرست لابن النديم ٤٢٤

(٢٦) المسعودى ج١ ص١٦٢

(٢٧) يعقوبى ج١ ص ١٠٦

(٢٨) فهرست ابن النديم ص ٤٢٤

(٢٩) نفس المصدر المذكور ص٤٣٩

(٣٠) فهرست ابن النديم ص٤٣٧

(٣١) طبقات الأمم اندلسى ص١٦

(٣٢) عيون الأخبار ج١ ص٥

(٣٣) نفس المصدر المذكور ج١ ص٢٥

(٣٤) نفس المصدر المذكور ص٢٥

(٣٥) نفس المصد المذكور ج١ ص٢٧

(٣٦) " " " ص١١٢

(٣٧) " " " ج٣ ص٢٤

(٣٨) " " " ص١٦١

(٣٩) " " " ص١٦٩